

كتاب النكاح من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 64

محمد بن صالح العثيمين

ايه المهم ان معرفة سبب النزول مفيدة لا شك لكن قد تكون قد يضطر الانسان اليها مثلا ان الصفا والمروة من شعائر لا فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليهم ان يطوف فلا جناح عليه ان يطوف بهما. لو اخذنا بظهر الآية كان - [00:00:16](#)

السعي مباحا على يعني على احسن تقدير لكن اذا عرفنا السبب عرفنا السر في فلا جناح عليه. فالمهم ان معرفة سبب نزول الآية او سبب الحديث مهمة. لكن قد تكون ضرورية وقد تكون - [00:00:36](#)

نعم يا زكي. قوله عليه الصلاة والسلام من رغب عن سنتي فليس مني. هل على ان ترك السنن حرام من كبار الذنوب نعم اذا من ترك رفع اليدين في الصلاة فليس من الرسول. التي هي - [00:00:56](#)

من الفقهاء. هم. كان المفروض السنة هي قول النبي صلى الله عليه وسلم. الطريق يعني. نعم. طريقة. ايه نعم كيف؟ ايه نعم سليم ها؟ ها؟ اذا جاهل ما ياكل مدليل الحكم هذا - [00:01:26](#)

مخالفة قصده مخالفة للرسول صلى الله عليه وسلم هذا هذا حرام. ايه. طيب خالد طيب انه نعم طيب فهمني؟ الامر الثاني اذا تركنا ايه وليس في قلبه عزوف فلا يكون من الكبائر طيب صحيح يا جماعة؟ ولهذا جاء التعبير من رغب عن سنتي رغب - [00:01:56](#)

يعني زهد فيها وعدل عنها الى غيرها. اما لو ترك سنة من السنن فهذا كغير ما مما يترك. طيب هل اه سبق لنا في الاحاديث ما يوحى بان الشرع - [00:02:46](#)

منا كثرة الاولاد. نعم. ايه انت الرسول صلى الله عليه وسلم احسنت من اين تأخذه من قوله الولود هذا من قوله هذه دلالة المطابقة طيب في شيء بعد؟ لا فيها تضمن عندي لا هذا تعليق - [00:03:06](#)

شتيها؟ نعم فاذا المرأة اذا كانت والدت لزوجها فان هذا يستمع من الزوج في فرض الجماع وكثرة المعاش الذي يتمنى احسنت سمعتم كلامه؟ يقول ياسر يؤخذ من من الكلمتين الولود صراحة الولود ايضا يؤخذ منها استحباب كثرة الاولاد لان المرأة الودود - [00:03:46](#)

يؤدي موادته للزوج الى كثرة الاتيان وهذا يؤدي الى كثرة الاولاد تمام طيب وهل الكثرة عز او ذل جمال؟ هذا عز وغير نريد عزا في الدنيا عز في الدنيا الانسان الذي عنده ابناء يعني - [00:04:16](#)

يكون هذا خطأ له وابناؤه في واذا صار ابناءه تمشي حالهم هذا احسن احسن من الذي يسأل ما عندك دليل بس من القرآن والسنة؟ نعم. قوله تعالى عن بني اسرائيل وجعلناهم اكثر نزيرا - [00:04:46](#)

وجعلناكم بين نعمة الله عليهم طيب وغير في زي اخر لا رشيد نعم قال اذكروا ان كنتم خيرا الشيعب شيعب قال لقومه واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم. احسنتم. طيب لا اله الا الله - [00:05:06](#)

رجل بلغه ان فلانا خطب من قوم اشرف مو موجود نعم بلغه ان فلانا خطب من قوم ولكن لم يعلم انهم ردوه او قبلوه فذهب ليخطب منه من هؤلاء القوم. ماذا تقول؟ او ما حضرت - [00:05:36](#)

رجل بلغه ان فلانا خطب من قوم ولم يعلم هل القوم قبلوها او ردوه فذهب يخطب منهم ها؟ ايه اجل ما عندهم مجيب. نعم يا شيبة؟ لا يجوز يا شيخ. لا يجوز؟ ما الدليل؟ الدليل - [00:06:06](#)

حديث ابن عمر رضي الله عنه. نعم. لا يقصد الرجل على حتى يترك او يأذن له. احسنت. صح؟ طيب. الحديث يقول حتى يترك او يأذن حتى يتركه طيب اذا رد وما ترك ولا اذن - [00:06:26](#)

لكني اعلم ان اهل البنت ردوه. يجوز. حديث يقول حتى يأذن. حتى يترك الخاطر طيب الخاطب ما ترك لا ما ترك وهو يقول متمسك يكتب لهم ويكلمهم بالتلفون نريد شيء يدل على هذا الحديث - [00:06:56](#)

ها نقول الخطبة الان غير؟ غير قائمة. الخطبة الان غير قائمة. رفض. فهو ومن فهو ومن لم يخطب سواء رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. نقل المؤلف رحمه الله تعالى عن ابن - [00:07:26](#)

عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العرب بعضهم اكفاء بعض والموالي بعضهم اكفاء بعض الا حائكا او حجام رواه الحاكم وفي اسناده راو لم يسم. واستنكره ابو حاتم. وله شاهد عند البزار عن معاذ بن جبل بسند منقطع - [00:07:46](#)

وعن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اسامة رواه مسلم. قال لها ايش خمسة اي نعم نعم كسر الكاف. ينكح ينكح. لكن الهمة المتوسطة ينكح. النبي - [00:08:06](#)

صلى الله عليه وسلم قال لها انكحي اسامة رواه مسلم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني بياضة انكحوا ابا هند وانكحوا اليه وكان حجاما رواه ابو داود والحاكم بسند جيد. وانفقوا اليه - [00:08:36](#)

في عطف وانكحوا الهمة وصل. يا بني بياضة انكحوا ابا هند وانكحوا اليه وكان حجاما رواه ابو داود والحاكم بسند جيد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [00:08:56](#)

ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. قال المؤلف رحمه الله باب الكفاءة والخيار. الكفاءة يعني مكافأة الشيء للشيء. ومن المعلوم ان الكفاءة في الدين من حيث اصل الدين لابد منه - [00:09:16](#)

فلا تتزوج المسلمة كافرا اتفق المسلمون. وبالنص ايضا فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهم الكفاءة في العدالة. يعني فاسق يتزوج امرأة ملتزمة. هذا ليس بشرط. ما دام فسقه لم يخرج من الاسلام. لكنه - [00:09:36](#)

لا ينبغي ان يزوج الفاسق مع مع امكان ان تزوج بعدل لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه. ولكن احيانا تلجأ الحاجة او المصلحة - [00:10:16](#)

الى تزويج فاسق. مثل ان تكون المرأة ثيبا لا يكثر الخطاب عليها. او تكون المرأة قد كبرت وهي بكر ويقل الخطاب عليها. فهنا تزويجها بالفاسق يكون الا انه يستثنى من الفسق فسق الزنا كما سبق فان تزويد فان تزويج الزاني - [00:10:36](#)

حرام ولا يصلح النكاح. لقوله تعالى الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة. والزانية لا ينكحها الا زاني او مشرك هذان شيئان اذا الكفاءة في الدين لابد منها. نعم ويستثنى منها - [00:11:06](#)

ان يتزوج المسلم بالكتابية. لان المسلم هنا لان الزوج هنا اعلى من الزوجة. الزوج اعلى من الزوجة وقد جاء القرآن الكريم حل تزوج الرجل المؤمن للمرأة الكتابية فقال تعالى اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم - [00:11:26](#)

وطعامكم حل له. والمحصنات من المؤمنات والمحسنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا اتيتموهن اجورهن محسنين غير مسافحين ولا متخذي اقدام. ولكن مع هذا كره كثير من السلف ان يتزوج المؤمن كتابية مع امكان ان يتزوج مسلما. وان كان هذا حلالا لكن كره - [00:11:56](#)

كرهوا ذلك وعللوا الكراهة بامرئين. الامر الاول ان هذا قد يكون خطرا على دين المرء المسلم ولا سيما اذا احبها اذا احبها حبا شديدا فان ذلك يخشى ان تؤثر عليه. ويذكر ان رجلا مؤذنا صعد المنارة فوجد على - [00:12:26](#)

احد السطوح امرأة نصرانية جميلة. فاخذت بلبه. فارسل اليها يخطبها فابت الا ان يكون نصرانيا نعوذ بالله فحاول فابى فقالت لا يمكن. الا ان تكون نصرانيا. فتنصر. ولما تنصر قالت له انك بعث دينك بشيء رخيص فستبيعوني بارخص. لا حاجة لي فيك. فصار - [00:12:56](#)

عن الاسلام والعياذ بالله ولم يحصل له مقصود. طيب اذا استثنينا من المكافأة في الدين المسلم يتزوج كتابية ومع ذلك قلنا ان كثيرا من السلف كره ذلك خوفا على الانسان من ان - [00:13:36](#)

عليه هذا السبب السبب الثاني انه اذا تزوج الكتابية فانه سوف ينقص تزوج مسلمة فتبقى النساء المسلمات عانسات لا ازواج لهم.

عرفتم؟ فبدأ أن يتزوج الكتابية يتزوج مسلمة يحسن فرج امرأة مسلمة. خير له من أن يحسنه فرج امرأة كتابية - [00:13:56](#)

واضح يا جماعة - [00:14:26](#)